مساحة للوقت

مصادفة.. عراقية!

طارق إدريس

في طريقي إلى بيروت قبل أيام التقيت في مطار الكويت بصديق قديم هو الإعلامي والصحافي والمفكر السياسي هشام الديوان فتجاذبت معه الحديث بكل القضايا! بالطبع هشام اليوم هو مدير عام قناة «صوت العرب» وأنا أعرفه منذ ثلاثين عاما عبر جريدتنا الغراء «الأنباء» وكذلك عبر «الوطن»!

قصة مثيرة بالتأكيد تلك التي قالها لي الديوان حصلت معه بالقاهرة يوم 1990/8/2 في طريق عودته إلى الكويت عندما صدم في مكتب الخطوط الجوية الكويتية بخبر احتلال الكويت وعلق بالقاهرة هو وأسرته!

هشام الديوان كانت له مواقف رجولية وبطولية رغم انه عراقي «الجنسية» إلا انه كان هواه كويتيا ونصفه الآخر كذلك، وسجل مواقف جريئة من لندن وباريس تجاه قضية الكويت! حكايات وحكايات حتى موعد إقلاع الطائرة وافترقنا بعد وصولنا إلى مطار بيروت، لم تنته الحكاية!

وفي طريق عودتي من بيروت الى الكويت التقيت في مطار «رفيق الحريري» بالمفكر والإعلامي والسياسي العراقي «حسن العلوي» الذي التقيت به سابقا هنا بالكويت بمقر جمعية الصحافيين وفي مناسبات كثيرة عندما كان يزور الكويت قبل سقوط النظام البائد بالعراق! وعلى عجالة عرفته بنفسي وبادرني كم هو مشتاق لزيارة الكويت في أقرب فرصة وهمس لي قائلا: أنا جوازي ديبلوماسي عراقي وكم مرة طلبت زيارة الكويت ولم تأت لي الموافقة وحدثني كم هو مشتاق للقاء المفكرين والإعلاميين بالكويت، وأشاد بكل مواقف الكويت تجاه قضايا العرب عامة والعراق خاصة!

هذه الرسالة غير المباشرة التي طلبها «حسن العلوي» مني ذكرتني بموقف مماثل أيام الغزو الغاشم عندما طلب مني السياسي الفلسطيني «خالد الفاهوم» بدمشق الالتقاء بوزير خارجية الكويت آنذاك سمو الشيخ صباح الأحمد ـ حفظه الله ـ ونقلت طلبه الى رئيس مكتبنا الإعلامي في دمشق آنذاك الشيخة حصة صباح السالم وقد تمت المقابلة والتقى سموه، رعاه الله، برئيس جبهة الإنقاذ الفلسطينية مع وفد الجبهة ليلة وصوله دمشق بحضور سفيرنا آنذاك أحمد عبدالعزيز الجاسم، وكنت أحد المتواجدين في تلك الأمسية حيث طلب مني ذلك السفير الجاسم لأنني كنت أعمل آنذاك بالمكتب الإعلامي وبعد اللقاء طلب مني كتابة البيان الصحافي بخط يدي وبصياغته هو وبعد ذلك طلب مني توزيع البيان بعد اعتماده على وكالة الأنباء السورية، والكويتية، وارساله الى المكتب الإعلامي بالقاهرة! ما أشبه الليلة بالبارحة وهذه المصادفة التي لن تتكرر إلا بالصدفة!

ومثلها مثل لقائنا وزير خارجية العراق عام 2003 بالرياض آنذاك «هوشيار زيباري» عندما كشف عنا أنا ود.عبدالله سهر أعضاء الوفد الصحافي الزائر للرياض مصادفة خبر القاء القبض على «المقبور صدام حسين»، والذي نشر آنذاك فقط في جريدة «الأنباء» كسبق صحافي! نعم انها مصادفة.. عراقية! فهل نلتقي «حسن العلوي» مجددا بالكويت وعبر قناة «صوت العرب» مثلا، أو أية وسيلة إعلامية أم نلتقيه في أية محافل سياسية أو إعلامية على أرض الكويت؟!

الفرص بالعمل الصحافي ربما تتشابه وربما تتكرر..!

الحرف 29

دكتور «القصر» وميزانية «الصحة»

ذعار الرشيدي waha2waha2waha@hotmail.com

دكتور ابن حلال وطيب عندما سأله ولي أمر طفل أحضره للعلاج في المستوصف قال له: «إذا مو عاجبك تشخيصي روح للمستشفى»، بينما الأب يصر على أن ابنه يعاني من انتفاخ شديد أسفل الحنك ولكن الطبيب الطيب الحبيب أصر على أن المسألة احتقان بسيط، والد الطفل عندما ذهب به إلى المستشفى تبين وجود نكاف لديه.

□ □ □

الطبيب الطيب الذي يعمل في مستوصف القصر الصحي كان يمكنه أن يستخدم عشرين جملة يقنع بها المراجع الذي قلبه على ابنه، ولكن الطبيب فضل أن يتعامل مع الحالة وكأن المستوصف ملك خاص له، وهنا الخطأ الذي يجب تعديله.

□ □ □

طبيب الأطفال ذلك لا يزال يعمل وبذات الأسلوب إذا ما اعترض أحد، وهذه شخصيته ربما وتركيبته وأخلاقياته، ولكن أنا كمريض إذا تلقيت معاملة كهذه من طبيب قد أرى أنها لا تعجبني أو تتجاوز حدود اللياقة أو تصل حتى إلى ارتكاب التشخيص الخاطئ فلمن اذهب؟!

وزارة الصحة للأمانة مطالبة بوضع قاعدة خط سير للمراجعين من المرضى في المستشفيات والمستوصفات، والقاعدة توضح حقوق المراجع وكيف ولمن يلجأ لتقديم شكوى.

□ □ □

وما ذكرته أعلاه عن تصرف الطبيب حالة بسيطة من حالات تبدأ من الدرجة التي ذكرتها مرورا برفض العلاج وانتهاء بخطأ التشخيص أو خطأ العلاج، وطبعا ما ذكرته حالة لا يجوز تعميمها على كل الأطباء فأعتقد أن الغالبية ليسوا كذلك، وأحيانا تدخل الحالة النفسية للطبيب في تصرفه مع المرضى ولكن، الطبيب في وزارة الصحة يمكن أن نأخذه كجزء عام من المستشفى والمستوصف ووزارة الصحة كموفر خدمة للمراجعين، وهذه الخدمة كما أفهمها وكما يجب أن يفهمها الجميع ليست مجانية بل مدفوعة مسبقا من المال العام، في النهاية هي خدمة يجب أن تقدم بالشكل الصحيح أو اللائق، وعليه أعتقد أن وزارة الصحة مطالبة بأن تضع أمام كل مستشفى ومستوصف وعيادة تابعة لها ملصق يوضح الطريقة المثلى التي يجب أن يتبعها المراجع في حال لم تقدم له تلك الخدمة كما يجب.

باختصار شديد إلى وزارة الصحة: تفهمون أطباءكم من ذوي «الخلق الضيق»، لكن راتبه وميزانية وزارته تأتي من المال العام الذي يعتبر فيه المواطن شريكا بحسب الدستور، أي ان الخدمة ليست مجانية.

ألم وأمل

حقوق المرضى في الخصوصية

د.هند الشومر

منذ أن التحقنا بالدراسة في كلية الطب حرص الأساتذة في جميع التخصصات ومن جميع الجنسيات على الإسهاب في شرح حقوق المرضى التي يجب أن نصونها خلال ممارسة المهنة، بل إن أحد أساتذة القانون له مقولة مشهورة وهي أن الحق في الخصوصية يعلو غيره من الحقوق، وإنه حق دستوري يجب على من أقسم على احترام الدستور والقانون أن يكون قدوة في المحافظة عليه.

وفي المجتمع الطبي يجب على كل طبيب مهما كان موقعه على الهرم الوظيفي أن يحافظ على خصوصية المرضى ويدخل في ذلك ضوابط تصوير المريض أثناء تلقيه العلاج، فلا يجوز نشر صور المريض إلا بعد أخذ إذن مكتوب منه بالموافقة على التصوير ونشر الصور وسواء كان على فراش المرض، وقد يكون في غير الصورة المعروفة عنه، أو أثناء إجراء أي فحوصات له كالمناظير أو العمليات.

وقد كان من إنجازات وزير الصحة السابق الإنسان د.جمال الحربي أنه أصدر بقرار وزاري لائحة لحقوق المرضى وخاصة الحق في الخصوصية فكانت إضافة على ما نص عليه المرسوم بالقانون رقم 25 لسنة 1981 في شأن تنظيم مزاولة مهنة الطب.

وفي الواقع، فإنني أصاب بالدهشة الشديدة عندما أرى بعض وزراء الصحة المبتدئين في بعض الدول النامية وبعض الأطباء الاستشاريين يقومون بالتصوير مع المرضى وهم على فراش المرض، ولا أعلم إن كانوا قد أخذوا الموافقة الخطية من المريض أم لا حيث إن التصوير مع المرضى وهم على سرير المرض لن يضيف للعلاج أي شيء ولن يغير خطة العلاج له إلا أن ذلك يكون دعاية رخيصة لتسويق الأداء السياسي.

وأعتقد أن ذلك لو حدث مثلا في احدى الدول المتقدمة، فلا بد من أن يقوم الطبيب بتوضيح أنه لم ينتهك حقوق المريض وسيقوم بمؤتمر صحافي يشرح فيه الموقف بأكمله.

ولو تم تصوير أحد المرضى من أقاربي أو أصدقائي فإنني لن أتردد في تقديم النصيحة له لاسترداد حقه لما قد يصيبه من ضرر مادي وأدبي ويؤثر بالتالي على حالته الصحية لنشر صوره وهو مريض وفي حالة لا يرغب في أن يراه الجميع بها لأنه على سرير المرض يرغب في العلاج وليس لتصوير أي فيلم أو دعاية أو حلقة من مسلسلات رمضان.

وكذلك بالنسبة لتصوير الاطفال وهم على سرير المرض فلا بد من ضوابط لحماية حقوق الطفل، بالإضافة إلى حماية خصوصيته ولا بد من أن نحافظ على جميع حقوق المرضى وحقوق الإنسان وخاصة الحق في الخصوصية التزاما بمكانة أي دولة في المجتمع المدني.

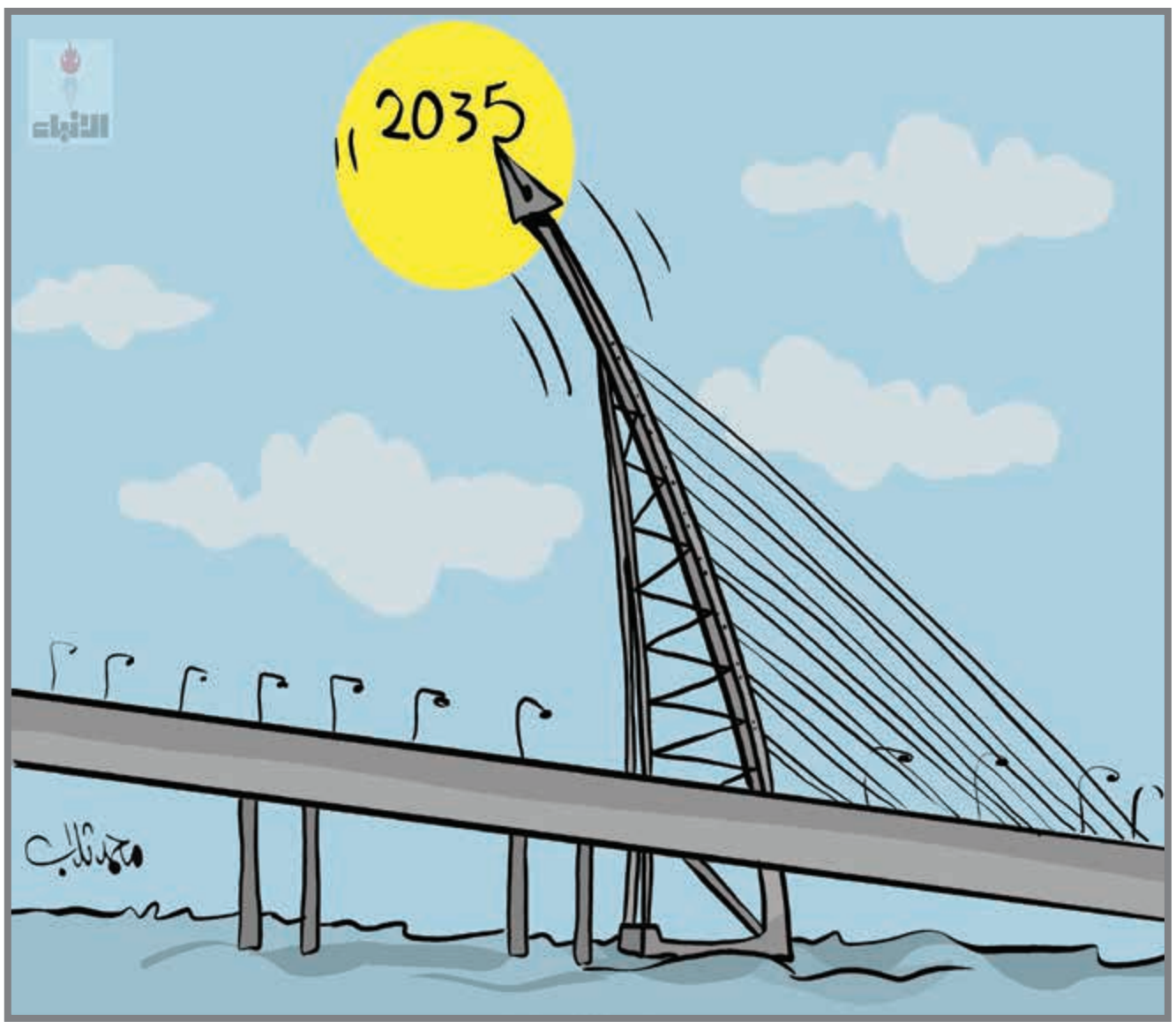

بوضوح

مشروع تطوير الجزر

وسمية المسلم wasmiya _ m@yahoo.com

بكل الشكر والامتنان تلقيت دعوة كريمة من السادة الكرام رئيس ونائب الرئيس لجريدة «الأنباء» الغراء لحضور ندوة برئاسة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ ناصر صباح الأحمد في شهر رمضان موافقا لشهر يونيو سنة 2017م لعرض ومناقشة مشروع تطوير الجزر الشمالية للكويت والمحاذية لجون الكويت وهذه الجزر «وربة ـ بوبيان ـ مسكان ـ فيلكا ـ عوهة» وربطها مع المشروع الصيني طريق الحرير وما لمسناه من عرض للمشروع بالتحليل والمناقشة بأهمية هذا المشروع العملاق والحيوي والتنموي الاقتصادي بالفوائد التي تجنى من وراء هذا المشروع، حيث تعود فوائده للمواطن وللوطن، وكذلك ستعود فوائده عالميا وإقليميا، ومتأملة خيرا بأن ينجز هذا المشروع بأسرع وقت ولاسيما نحن نعيش بين أقاليم ملتهبة الصراع وغير مستقرة وغير آمنة.

ونعلم جيدا أن اقتصاد الكويت يعتمد اعتمادا كبيرا على مصدر اقتصادي واحد وهو البترول، وفيه الكثير من المخاطر أن 95٪ من موارد الكويت من البترول، وهنا تكمن الخطورة في تأثيره على الاقتصاد وهي ثروة طبيعية معرضة للنفاد والنضوب وسيطرته على الاقتصاد وتذبذب أسعاره وسيفقد قيمته بسبب وجود البدائل مثل النفط الصخري، وكذلك نعلم أن هناك تزايدا في أعداد النمو السكاني وعدم التوازن في التركيبة السكانية بين أعداد الكويتيين والوافدين، وتصبح مشكلة عندما ترافقها البطالة، لذا كان من الضروري تنويع مصادر الدخل وإيجاد البدائل بخلق اقتصاد ثابت ومتين ومتنوع المصادر والقضاء على البطالة تحقيقا للرغبة السامية وايجاد فرص العمل لآلاف الخريجين من المعاهد والجامعات العلمية في المستقبل، وسمو أمير البلاد، حفظه الله ورعاه، كرس الاهتمام بالثروة البشرية من أبناء الشعب الكويتي وهي القيمة الحقيقية.

وتحقيقا لرغبة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في جعل الكويت مركزا ماليا واقتصاديا عالميا «كويت سنة 2035» بتطوير الجزر الشمالية وربطها مع مشروع طريق الحرير الصيني وبمشاركة الصين الدولة العظمى والتي أصبح لها نفوذ اقتصادي عالمي، وحتى لا تكون الأوضاع الاقتصادية الحالية تحت رحمة تذبذب أسعار البترول ونضوبه، لذا لا بد من تطوير الجزر، ولإيجاد فرص العمل والقضاء على البطالة لا بد من دعم الاقتصاد الكويتي بشكل فعال بإنجاز هذه المشاريع المهمة وقد تكون سنغافورة وهونغ كونغ ولكسمبورغ ومضيق جبل طارق لديها نفس التجارب، حيث استطاعت تلك الدول تأمين حياة كريمة لشعوبها بإعداد مشاريع تنموية هادفة، ولكن علينا الأخذ بعين الاعتبار الاحتفاظ بهوية المجتمع الكويتي وبعاداته وتقاليده وبناء المواطنة والعمل على أساسها وبتطوير الجزر الشمالية ومدينة الحرير وجعلها مناطق حيوية استثمارية واقتصادية وثقافية واجتماعية وترويجية وسياحية وإيجاد مراكز للنشاط التجاري في مناطق حرة وتوفير مناطق آمنة ومستقرة وربط المشروع مع طريق الحرير الصيني ودوره الفعال لأغراض الخدمات، والتجارة بهذه المشاريع الاستثمارية والاقتصادية ستؤمن حياة سعيدة آمنة للشعب الكويتي ولا بد أن تعطى هذه المشاريع الأهمية القصوى لتدارك الأوضاع الاقتصادية الحالية بأقصى سرعة بسن القوانين والتشريعات اللازمة لهذا المشروع الحيوي وبإنشاء مدينة الحرير والجزر لتحقيق الأهداف المرجوة منه اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا بانشاء مدن متطورة وحديثة تتناسب مع ثقافة مجتمعنا والعمل الجاد بتحويل الكويت الى مركز مالي وتجاري، ولتكن رؤيتنا لهذه المشاريع واقعا ملموسا من أجل مستقبل زاهر للوطن وللمواطن وللأجيال القادمة.

بالأمن والاستقرار تعلو الهمم، وبالإخلاص في العمل والتكاتف والتعاون تبنى الأمم وتنهض الى العلياء والتقدم.

حفظك الله يا كويتنا الغالية.

صراحة

الاعتداء على الأطباء والممرضات

عادل نايف المزعل Adel.almezel@gmail.com

توفر الحكومات الرعاية الصحية لشعوبها وهذا يدل دلالة واضحة على التقدم والرفاهية وإذا حملنا هذا المقياس لنقيس به الحال في بلدنا الكويت فنرى وزارة الصحة لا تألو جهدا في رعاية المرضى واكثر الأطباء لديهم متاعب وهموم هذه المهنة لكثرة المراجعين وعجز الوزارة عن توفير أطباء معاونين لهم ويخففون عليهم هذا الازدحام، فأمام وزير الصحة مشاكل كثيرة تبحث عن حلول وآن الأوان لحل هذه المشاكل، فلابد من زيادة عدد المستشفيات وزيادة قدرتها الاستيعابية وإعادة النظر في رواتب الأطباء، وإذا قمنا برفع رواتب الأطباء الوافدين سنستطيع استقطاب أطباء من ذوي الخبرة ولهم باع طويل وإنجازات طبية وشهرة عالمية تتهافت عليهم كل الدول، وهناك مشكلة كبيرة قديمة ولازالت فعلى وزير الصحة الشيخ باسل الصباح ان يولي جل اهتمامه لحماية أطبائه من الاعتداءات وحماية الهيئة التمريضية كذلك، فلا يعقل أن يعتدي مراجع بالضرب أو التلفظ بألفاظ نابية وآخرها الطبيب المصري الذي اعتدي عليه بالضرب من قبل مواطن وابنه في مستشفى العدان وأصيب هذا الدكتور بنزيف خارجي في الجمجمة وبعض الكدمات وقد استنكرت الجمعية الطبية حادثة الاعتداء على الطبيب، مؤكدة أن مثل هذه الاعتداءات توجب إجراءات رادعة من قبل وزارة الصحة ووزارة الداخلية ولا ننسى منذ شهور قليلة المراجع الذي قام بالتلفظ الجارح وبكلمات يندى لها الجبين على طبيبه، وهذه الاعتداءات المتكررة على الأطباء والممرضات لعدم وجود قانون رادع لهؤلاء وذكرت الجمعية أن هذا الاعتداء والاعتداءات الماضية لم تكن مجرد استنكار بل ستلحقه إجراءات للقضاء على هذه الظاهرة التي بدت تنتشر في الكويت، كيف يعمل الطبيب وكادر الممرضات بوجود أجواء غير آمنة، فالأمن يحقق الاستقرار وينصرف الأطباء إلى العمل آمنين مطمئنين ولابد كذلك من وزارة الصحة التأكد من صرف الدواء حتى لا يكون منتهي الصلاحية ولابد من الوزارة ان تصدر قرارا لجميع الصيدليات بمنع تداول أو صرف او بيع الأدوية والمستحضرات بجميع أشكالها إذا كان يقل تاريخ انتهاء الصلاحية عن 30 يوما ولا يجوز التهاون عن هذه الأخطاء ومحاسبة كل مخطئ فصحة الناس خط احمر ولابد ان نشكر جميع الأطباء المخلصين في أعمالهم ولهم اجر بإذن الله في الدنيا والآخرة لتخفيفهم آلام المرضى، فيا وزير الصحة اعلم انك قد ورثت تركة مثقلة بالمتاعب والمشاكل ولكن بالإصرار والتحدي ووجود المخلصين تستطيع أن تبني وتطهر وزارتك من كل المشاكل ومن كل شائبة وما دمت يا شيخ باسل عرفت الداء فلابد من دواء فتوكل على الله وانفض عن وزارتك غبار السنين وإهمال بعض المسؤولين ولا تأخذك الرأفة بأي متقاعس فلك منا وكل العاملين في وزارتك الشكر والتقدير.

قال تعالى: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

اللهم احفظ بلدي الكويت وأميرها وشعبها وجميع المسلمين من كل مكروه، اللهم آمين.

السايرزم

صلاح الساير

www.salahsayer.com
@salah _ sayer

هلا بالخميس

متعدد القدرات، دائم الحضور، نادر المواصفات. يعمل في الإعلام، وفي الوقت ذاته يعتبر من أبرز الأشخاص القادرين على العطاء في مجال العلاقات العامة. تجد أثره الطيب وذكره المحمود يعبق في الصدور، ويجري على الألسن، وماثل للعيان في غير مكان. في الغرب له محبون، وفي الشرق له أصدقاء، وفي الشمال يسأل عنه الأحباب كلما غاب، وفي الجنوب تفرح قلوب معارفه وتطرب فرحا كلما راح الجنوب. ينثر المحبة حيثما جال. وكأنه سفير مفوض من القلوب إلى القلوب.

□ □ □

غر تفتحت أزاهيره في عالم الصحافة والعلاقات العامة. جاء بعد جيل المؤسسين الرواد وسرعان ما أصبح مثلهم مؤسسا في مجال الصحافة ورائدا في مجال صناعة الإعلام حين أطلق مجلة «الحدث» وقدم من خلالها مذاقا صحافيا مغايرا للسائد وقتها. وكذلك حين دشن العديد من المشاريع المعلوماتية والإعلامية اللافتة. وأهمها «الملتقى الإعلامي العربي» فكان الملتقى جهدا كريما ومحمودا يسهم في إبراز الصورة الطيبة لبلادنا الكويت. إضافة إلى انه يشكل فرصة للحوار واللقاء المباشر بين الإعلاميين العرب من العاملين في الوسائط المرئية والمسموعة والمقروءة.

□ □ □

عند بدء عمله في الصحافة ما عوقته حداثة تجربته، ولم يصغ للأفكار السلبية المهيمنة على ذهنيات المحبطين الكسالى، والبكائين من ماضغي الشكوى، بل آمن بنفسه وبقدرته على استحواذ القلوب، والتغلغل في صدور الناس بمحبة وخلق رفيع، مثلما أدرك مبكرا أن له مكانا تحت الشمس ينبغي أن يحث الخطى للوصول اليه. فتقدم الجموع وتصدر الصفوف بإيمان وهدوء ومثابرة وحضور لافت. ولم يزل الإعلامي (ماضي الخميس) يقطع دروب البذل والعطاء. له من اسمه نصيب، ماضي العزيمة، نافذ الإرادة، صديق الناس.

خاطرة

محمد دمر يزده

مكالمة..

كلما غابت عيناك خلف ستارة
خصلات الشعر المتطايرة في الهواء المعطر برذاذ الياسمين،
اختل توازن الكون وعرفت اني رهين تلك العيون..
إن المدينة تضيق بي يا عزيزتي..
وجهك يملأ المكان، في كل شارع وكل زاوية..
أراك في ملامح الأصدقاء وفي تفاصيل الطرقات..
تلك الرائحة..!
لا تشبه إلا رائحتك ممزوجة بعطر التراب بعد سقوط المطر...
حنين..!
هذا الكرسي وتلك الطاولة، نافذتك المفتوحة على الشرق تداعب نسمات الربيع الرقيقة..
فنجان قهوتك ومذاق شفتيك مع مذاق البن..
نسيان..!
هناك شيء من الآلهة يعبق في الأجواء..
عدت إلى منزلي البارحة متأخرا خمس دقائق عن موعدنا الأخير..
جلست وأشعلت سيجارة وبدأت بترتيب فوضى مشاعري، وضعت هاتفي على الطاولة كما كنت افعل دائما..
انتظرت أن يهمس باسمك أو يغني عند رؤية رقمك..
رنت كل هواتف العالم إلا هاتفي..!!
أغلقته وغفوت بعد أن راح يئن من رجاء المكالمة..